

## الأستاذ الدكتور محمد جرناز: رائد من رواد المكتبات والمعلومات في ليبيا والعالم العربي

أ. د. محمد فتحي عبد الهادي

أستاذ علم المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

[mfah12@gmail.com](mailto:mfah12@gmail.com)

المستخلص:

ساهم الأستاذ الدكتور محمد جرناز، الذي يعد من أبرز رواد المكتبات والمعلومات في ليبيا والعالم العربي (1948-2024)، بجد وبإخلاص في مسيرة المكتبات والمعلومات العربية أستاذا وباحثا وكتبا وإداريا. وتسعى هذه الدراسة إلى تقديم عرض موجز لمسيرته التعليمية والوظيفية والمهنية، فضلا عن تحليل لأبرز سمات نتاجه الفكري الذي بلغ 45 مفردة كُتبت كلها باللغة العربية ونُشرت في الفترة من 1978 حتى 2023 في سبع دول عربية أبرزه بلده ليبيا. ويضم هذا النتاج الفكري مقالات المجلات بنسبة 55.56% ودراسات المؤتمرات بنسبة 22.22% والكتب بنسبة 17.78% ثم الأجزاء من كتب والرسائل الجامعية بنسبة 2.22% لكل منهما. ورغم تنوع الموضوعات التي كتب فيها د. محمد جرناز إلا أن اهتمامه انصب على موضوع القوى العاملة: تخطيطا وتأهيلا، وأيضا العمليات الفنية التي تتضمن بناء المجموعات والفهرسة والتصنيف، كما أنه فضلا عن هذا قدم سيرا للأمازيغ الليبيين وعلماء ومشايخ جبل نفوسة بليبيا.

الكلمات المفتاحية: محمد جرناز؛ المكتبات والمعلومات في ليبيا؛ قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس؛ الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف؛ السير.

تمهيد:

تقوم مهنة المكتبات والمعلومات على أكتاف أناس يؤمنون بقيمتها وبرسالها ودورها في خدمة المجتمع، ود. محمد جرناز واحد من الرجال الرواد الذين ساهموا بجد وبإخلاص في رفعة شأن مهنة المكتبات والمعلومات في ليبيا والعالم العربي تدريسا وبحثا وإدارة. ومن ثم يتطلب الأمر تقديم عرض لمسيرته ونتاجه الفكري.

هدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم عرض وجيز للمسيرة التعليمية والوظيفية والمهنية للدكتور محمد جرناز التي امتدت عبر سنوات طويلة، فضلا عن تحليل لأبرز سمات نتاجه الفكري عبر نحو 46 سنة.

حدود الدراسة:

تغطي الدراسة المسيرة، والنتاج الفكري للدكتور محمد جرناز الذي صدر بالعربية سواء في ليبيا أو في بلاد عربية أخرى في الفترة من 1978 حتى 2023م بكافة أشكاله من الكتب والرسائل الجامعية والدراسات المقدمة إلى المؤتمرات والمقالات المنشورة في المجالات.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب التحليل الببليوجرافي الببليومترية للنتاج الفكري.

وقد تم الحصول على المعلومات عن مسيرته ونتاجه الفكري من المصادر التالية:

- الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بمجلداته المتعددة التي تغطي الفترة من 1976 حتى 2020م (عبد الهادي، محمد فتحي، 1989-2021).
- قاعدة بيانات دار المنظومة التي تغطي مقالات المجالات ودراسات المؤتمرات (المنظومة).
- جوجل تحت اسم "محمد أحمد جرناز" (محمد أحمد جرناز).
- فيسبوك تحت: Mohamed Giornaz (Mohamed Giornaz).

- السيرة الذاتية التي كتبها حسن السعفي عن د. محمد جرناز (السعفي، حسن، 2024).
- السيرة الذاتية: محمد أحمد جرناز في مجلة المكتبات والمعلومات (محمد أحمد جرناز، 2019).
- وفاة الكاتب والباحث الليبي محمد أحمد جرناز (وفاة الكاتب والباحث الليبي محمد أحمد جرناز، 2024).

#### المسيرة:

كانت ليبيا من أوائل الدول العربية التي اهتمت بإدخال تعليم المكتبات والمعلومات في جامعاتها وخاصة جامعتي طرابلس وبنغازي، وقد برز في هذين القسمين أعضاء هيئة تدريس على مستوى عال بعد حصولهم على درجة الدكتوراه من بلاد متقدمة في هذا المجال. ويعد الدكتور محمد جرناز أحد هؤلاء الأساتذة الذين أسهموا إسهاماً واضحاً بالتدريس والبحث في مجال المكتبات والمعلومات.

وُلد محمد أحمد سعيد جرناز في 14 سبتمبر 1948 في نالوت بليبيا، وتوفي إلى رحمة الله في 21 أبريل 2024 عن عمر ناهز 76 عاماً.

#### المسيرة التعليمية:

حصل د. محمد جرناز على درجة البكالوريوس في العلوم والتربية، من كلية التربية بجامعة طرابلس عام 1972، وحصل على درجة الماجستير من الولايات المتحدة الأمريكية من جامعة إنديانا في تخصص المكتبات والمعلومات عام 1981، ثم حصل على درجة الدكتوراه في المكتبات والمعلومات من جامعة القاهرة عام 1996.

#### المسيرة الوظيفية:

عمل محمد أحمد جرناز فور تخرجه عام 1972 موظفاً في مشروع المكتبة المركزية بجامعة طرابلس في الفترة من 1972 حتى 1976، وأيضاً بمشروع دار الكتب بوزارة الثقافة 1975-1976، ثم انتقل للجامعة للانخراط في سلك هيئة التدريس من بدايته، فقد عُين معيداً بقسم المكتبات والمعلومات بكلية التربية جامعة طرابلس عام 1976، وبعد حصوله على الماجستير عام 1981 عُين محاضراً مساعداً عام 1982، ثم محاضراً عام 1986. وحصل على

درجة أستاذ مشارك عام 2000، ثم حصل على درجة أستاذ عام 2004.

وهكذا فقد قضى د. جرناز معظم حياته كعضو هيئة تدريس في الجامعة في تخصص المكتبات والمعلومات. وتجدر الإشارة إلى أنه شغل منصب رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة طرابلس في الفترة من 1982-1986.

وبالإضافة إلى عمله الرئيسي كعضو هيئة تدريس جامعي، فإنه أدى عدة مهام أخرى، فقد كان رئيس تحرير مجلة كلية الآداب بجامعة طرابلس في الفترة من 2001-2012، ومدير تحرير مجلة الجامعي التي تصدر عن النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من 2000 إلى 2010.

وإضافة إلى ما سبق كان رئيسا لمجلس إدارة الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف منذ تأسيسها عام 2012 حتى عام 2018، وكان عضوا نشطا في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

#### الأنشطة العلمية والمهنية:

ساهم د. محمد جرناز في إعداد الببليوغرافية الوطنية الليبية، كما ساهم في إعداد دليل المؤلفين الليبيين، وهو من المؤسسين لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الزاوية، وشارك في عديد من المؤتمرات والندوات التي عُقدت على النطاقين الليبي والعربي إما بالحضور أو بتقديم أوراق علمية، وقد أشرف على عديد من الرسائل الجامعية بلغت نحو 20 رسالة جامعية، كما شارك في مناقشة عديد من الرسائل بلغت نحو 30 رسالة جامعية.

#### الجوائز والتكريمات

حصل د. محمد جرناز على جائزة الاحتفال باليوم الوطني للأستاذ الجامعي الذي أعدته النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس عام 2009، كما حصل على دروع من عديد من المؤسسات المحلية والعربية.

وقد حصل أيضا على جائزة رواد المكتبات والمعلومات التي قدمها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عام 2013.

كان د. محمد جرناز رحمه الله نموذجا طيبا للأستاذ الجامعي والباحث والكاتب والإداري

وكان له دور بارز في نشر الوعي بأهمية المكتبات والمعلومات في ليبيا والوطن العربي.

### النتاج الفكري:

قدم د. محمد جرنناز 45 عملاً في الفترة من 1978 – 2023، وفيما يلي أبرز سمات هذا

النتاج الفكري:

### التوزيع الزمني للنتاج الفكري

يوضح جدول (1) التوزيع الزمني للنتاج الفكري.

### جدول (1) التوزيع الزمني للنتاج الفكري

| السنة | مقالات<br>مجلات | دراسات في<br>مؤتمرات | أجزاء من<br>كتب | كتب | رسائل<br>جامعية | المجموع |
|-------|-----------------|----------------------|-----------------|-----|-----------------|---------|
| 1978  | 2               |                      |                 |     |                 | 2       |
| 1981  | 1               |                      |                 |     |                 | 1       |
| 1982  | 2               |                      |                 |     |                 | 2       |
| 1983  | 1               |                      |                 |     |                 | 1       |
| 1985  | 2               |                      |                 |     |                 | 2       |
| 1986  | 1               |                      |                 |     |                 | 1       |
| 1987  | 1               |                      |                 |     |                 | 1       |
| 1989  | 2               | 1                    |                 |     |                 | 3       |
| 1995  |                 | 1                    |                 |     |                 | 1       |
| 1996  | 1               |                      |                 |     | 1               | 2       |
| 1997  | 1               |                      |                 |     |                 | 1       |
| 1998  | 1               |                      |                 |     |                 | 1       |
| 1999  |                 | 1                    |                 |     |                 | 1       |
| 2000  | 2               |                      |                 |     |                 | 2       |
| 2001  | 1               |                      |                 |     |                 | 1       |
| 2002  | 1               |                      |                 | 1   |                 | 2       |

| السنة   | مقالات<br>مجلات | دراسات في<br>مؤتمرات | أجزاء من<br>كُتب | كتب | رسائل<br>جامعية | المجموع |
|---------|-----------------|----------------------|------------------|-----|-----------------|---------|
| 2003    | 1               | 3                    |                  | 1   |                 | 5       |
| 2004    | 1               |                      |                  |     |                 | 1       |
| 2005    | 1               |                      |                  |     |                 | 1       |
| 2006    | 1               |                      |                  | 1   |                 | 2       |
| 2007    | 1               | 1                    |                  |     |                 | 2       |
| 2011    |                 |                      | 1                |     |                 | 1       |
| 2012    |                 |                      |                  | 1   |                 | 1       |
| 2015    |                 | 1                    |                  |     |                 | 1       |
| 2016    | 1               |                      |                  |     |                 | 1       |
| 2017    |                 | 1                    |                  | 1   |                 | 2       |
| 2018    |                 | 1                    |                  | 1   |                 | 2       |
| 2023    |                 |                      |                  | 2   |                 | 2       |
| المجموع | 25              | 10                   | 1                | 8   | 1               | 45      |

بالنظر إلى الجدول (1) يتضح الآتي:

- يبدأ النتاج الفكري في عام 1978 وينتهي في عام 2023، أي أنه يمتد عبر 46 عاما.
- يتوزع النتاج الفكري على العقود الزمنية على النحو التالي:
  - سبعينيات القرن 20 2
  - ثمانينيات القرن 20 11
  - تسعينيات القرن 20 6
  - العقد الأول من القرن 21 16
  - العقد الثاني من القرن 21 8
  - العقد الثالث من القرن 21 2
  - المجموع 45

ومعنى ذلك أن العقد الأول من قرن 21 هو الذي شهد أكبر عدد من مفردات النتاج الفكري وكان بنسبة 35.55% يليه فترة الثمانينيات من قرن 20 بنسبة 24.44%.

- كانت بداية النتاج الفكري بعد حصوله على درجة البكالوريوس (1972) بست سنوات بمقالتين، وكان حصوله على الماجستير نقطة انطلاقه في الكتابة في مجال المكتبات والمعلومات، فقد قدم في الفترة ما بين حصوله على الماجستير حتى مرحلة الدكتوراه (1981-1996) 12 مفردة، أما باقي النتاج الفكري فقد كان بعد حصوله على الدكتوراه (1996) حتى عام 2023 وبلغ 29 مفردة، ومعنى ذلك أن معظم إنتاجه كان بعد الحصول على الدكتوراه بنسبة 64.44%.

- قدم د. جرنناز دراستين وهو في وظيفة معيد ثم ست دراسات في وظيفة محاضر مساعد (1981-1985) و (11) دراسة في وظيفة أستاذ مشارك (2000-2003) وأخيرا قدم (16) دراسة في وظيفة أستاذ منذ 2004، ومعنى ذلك أن أكبر نسبة من إنتاجه كانت وهو في درجة أستاذ وهي تمثل 35.55% من مجمل نتاجه الفكري.

### التوزيع الجغرافي للنتاج الفكري

يوضح جدول (2) التوزيع الجغرافي للنتاج الفكري.

#### جدول (2) التوزيع الجغرافي للنتاج الفكري

| الدولة   | مقالات<br>مجالات | دراسات<br>مؤتمرات | أجزاء من<br>كتب | كتب | رسائل<br>جامعية | المجموع |
|----------|------------------|-------------------|-----------------|-----|-----------------|---------|
| ليبيا    | 20               | 4                 | 1               | 8   | -               | 33      |
| تونس     | 2                | 2                 | -               | -   | -               | 4       |
| مصر      | 2                | -                 | -               | -   | 1               | 3       |
| السعودية | -                | 2                 | -               | -   | -               | 2       |
| الامارات | -                | 1                 | -               | -   | -               | 1       |
| السودان  | -                | 1                 | -               | -   | -               | 1       |
| البحرين  | 1                | -                 | -               | -   | -               | 1       |
|          | 25               | 10                | 1               | 8   | 1               | 45      |

يتضح من الجدول (2) ما يلي:

- تصدرت ليبيا وهي بلد الباحث الدول التي صدر فيها النتاج الفكري بنسبة عالية هي %72.33.
- صدر النتاج الفكري في (سبع) دول عربية وكان معظم النتاج في الدول الأخرى غير ليبيا عبارة عن دراسات قُدمت إلى مؤتمرات انعقدت في تلك الدول.

### التوزيع النوعي للنتاج الفكري

يوضح جدول (3) التوزيع حسب أنواع مفردات النتاج.

#### جدول (3) التوزيع النوعي للنتاج الفكري

| النسبة | العدد | النوع            |
|--------|-------|------------------|
| %55.56 | 25    | مقالات المجلات   |
| %22.22 | 10    | دراسات المؤتمرات |
| %2.22  | 1     | أجزاء من كتب     |
| %17.78 | 8     | كتب              |
| %2.22  | 1     | رسائل جامعية     |
| %100   | 45    | المجموع          |

ويتضح ما يلي:

- تحتل مقالات المجلات النسبة الأعلى وهي %55.56 أي أكثر من نصف النتاج قليلا يليها الدراسات المقدمة إلى مؤتمرات بنسبة %22.22 وهما معا يشكلان %77.78، بينما تحتل الكتب نسبة %17.78 ويأتي في المرتبة الأخيرة الأجزاء من كتب %2.22 والرسائل الجامعية %2.22.

- نُشرت مقالات الدوريات في 11 مجلة على النحو التالي:



#### جدول (4) المجلات التي نشرت بها المقالات

| المجموع | أخرى | العدد | المجلة  |
|---------|------|-------|---|
| 6       |      | 6     | عالم المعلومات (ليبيا)                              |
| 7       | 2    | 5     | الناشر العربي (ليبيا)                               |
| 3       |      | 3     | الجامعي (ليبيا)                                     |
| 2       |      | 2     | المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات (ليبيا)         |
| 2       |      | 2     | دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات (مصر)       |
| 2       |      | 2     | مجلة كلية التربية جامعة طرابلس (ليبيا)              |
| 1       |      | 1     | المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف (ليبيا) |
| 1       |      | 1     | المجلة العربية للمعلومات (تونس)                     |
| 1       |      | 1     | الوراقة (البحرين)                                   |
| 1       |      | 1     | مجلة كلية الآداب جامعة طرابلس (ليبيا)               |
| 1       |      | 1     | المجلة العربية للثقافة (تونس)                       |
| 27      | 2    | 25    | المجموع   |

ومن ثم يتبين أن مجلتي الناشر العربي (5+2) وعالم المعلومات (6) هما الأكثر اسهما في نشر نتاج د. محمد جرناز مع إشارة إلى أن مجلة (الناشر العربي) قد نشرت مقالتين، إحداهما تكرارا للنشر في مجلة أخرى (المجلة العربية للثقافة) والثانية لدراسة مقدمة لأحد المؤتمرات.

ويغلب على المجلات طابع التخصص في مجال المكتبات والمعلومات (7 من 11)، وهي في أغلبها صادرة عن أقسام أكاديمية للمكتبات والمعلومات أو هيئات إقليمية أو هيئات وطنية أو جمعيات مهنية، كما يلاحظ أنه يغلب الطابع المحلي فإن سبع من المجلات صادرة في ليبيا

وفيما يتعلق بالمواد المنشورة في المجلات فإنها تكاد تنقسم إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: مقالات قصيرة (14) ودراسات مطولة (8) = (22)

الفئة الثانية: مراجعات كتب (2)

الفئة الثالثة: تقرير عن مؤتمر (1)

### دراسات المؤتمرات:

قدم د. محمد جرناز (10) دراسات سواء منفردا أو مشاركا مع زميل له وهي على النحو

التالي:

- ندوة تدريس التوثيق والمكتبات والأرشيف، تونس 1989.
  - الملتقى الوطني الأول حول المعلومات والتوثيق، طرابلس 1995.
  - الملتقى الثاني لأمناء المكتبات الوطنية في العالم العربي، طرابلس 1999.
  - المؤتمر 12 للاتحاد العربي للمكتبات، الشارقة 2001.
  - المؤتمر 13 للاتحاد العربي للمكتبات، بيروت 2002.
  - الندوة العلمية لقسم المعلومات بأكاديمية الدراسات العليا، طرابلس 2003.
  - ندوة اختصاصي المكتبات والمعلومات: التأهيل واحتياجات سوق العمل، مكة المكرمة 2007.
  - مؤتمر المكتبات الجامعية في ليبيا: الواقع وآليات التطوير، 2015.
  - مؤتمر الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، الرياض 2017.
  - المؤتمر 29 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بور سودان 2018.
- وهكذا ساهم د. جرناز بدراسات ثلاث في مؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالإضافة إلى دراسات في ندوات ومؤتمرات أخرى.

### الكتب

قدم د. محمد جرناز ثمانية كتب سواء بشكل متفرد أو بالمشاركة مع زملاء له. وكان أول كتاب له (بمشاركة مع زملاء) صدر عام 2002 عن "عمر التومي الشيباني: مسيرة علم وعطاء" ثم كتاب دراسي لطلاب المرحلة الثانوية عن الوثائق وعلم التوثيق (مع زملاء له) صدر عام 2003.

وفي عام 2006 أصدر كتابا عن بناء المجموعات وتنمية المكتبات ومراكز المعلومات، وفي عام 2012 أصدر كتابا عن أساسيات البحث العلمي ومفاهيمه في علم المكتبات والمعلومات، وتوالت بعد ذلك الكتب منها سير ومؤلفات الأمازيغ الليبيين (2017)

وكتاب شارك في تحريره عن الوثائق والمخطوطات في ليبيا (2018)، وآخر ما صدر له كتاب عن علماء ومشايخ جبل نفوسة (2023)، وكتاب الفهرسة الوصفية للكتب والمخطوطات في المكتبات ومراكز المعلومات (2023).

وجدير بالذكر أن أربعة من الكتب صدرت عن دار الرواد للنشر والتوزيع بطرابلس.

#### الأجزاء من كتب

قدم د. جرناز دليلاً للرسائل الخاصة بالمكتبات والمعلومات ضمن دليل الرسائل العلمية بكلية الآداب جامعة طرابلس.

#### الرسائل الجامعية

تتمثل في أطروحته للدكتوراه التي قدمها عام 1996 لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة وكانت تحت إشراف أ.د. حشمت قاسم.

#### الإنتاجية الفردية والمشاركة

أغلب مفردات النتاج الفكري فردية التأليف (38) بنسبة 94.44% أما التأليف المشترك فقد تمثل في (7) مفردات ونسبتها 5.56%.

#### التوزيع الموضوعي للنتاج الفكري

يوضح جدول (5) التوزيع الموضوعي للنتاج الفكري.

#### جدول (5) التوزيع الموضوعي للنتاج الفكري

| العدد | الموضوع             |
|-------|---------------------|
| 6     | عام                 |
| 15    | العمليات الفنية     |
| 8     | القوى العاملة       |
| 4     | مؤسسات المعلومات    |
| 4     | تكنولوجيا المعلومات |
| 3     | سير                 |
| 2     | المخطوطات والوثائق  |
| 3     | مراجعات كتب وتقارير |
| 45    | المجموع             |

من الواضح الاهتمام بموضوع العمليات الفنية ومنها بناء وتنمية المجموعات والفهرسة والتصنيف والاستخلاص، وهناك اهتمام أيضا بالقوى العاملة من حيث التخطيط والمعايير والتأهيل.

ويضاف إلى المجالين السابقين مجالات أخرى خاض د. جرناز بالبحث والكتابة فيها مثل مؤسسات المعلومات والسير والمخطوطات.

قراءة في كتابات د. جرناز:

### القوى العاملة في المكتبات:

تعد الموارد البشرية أو القوى العاملة هي عصب العمل بالمكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها، ولذلك تبذل كل الجهود من أجل تأهيلها وتدريبها ووضع المعايير الخاصة بالأعداد المطلوبة، منها فضلا عن وضع التوصيفات الوظيفية لشاغلي الوظائف.

كان هذا هو المجال الذي اختاره الباحث لدراسته في أطروحة الدكتوراه عن تخطيط القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات في ليبيا تحت إشراف المرحوم الأستاذ الدكتور حشمت قاسم. والتي أجزيت في عام 1996 (جرناز، محمد، 1996).

وقد استهدفت الدراسة تشخيص الوضع الراهن لهيكل العمالة في المكتبات ومراكز المعلومات والكشف عن أوجه القصور في تخطيط القوى العاملة من أجل وضع خطة مستقبلية للاحتياجات من العناصر البشرية المؤهلة في قطاع المكتبات والمعلومات.

ومن ثم قام الباحث بعرض وتحليل الهيكل القائم للقوى العاملة في كل من المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات والمكتبات العامة والمكتبات المدرسية ودار الكتب الوطنية مع تقديم بيانات عن الأعداد والمؤهلات وبرامج التنمية المهنية والميزانيات. كما عرض الباحث المقومات وأهمية تخطيط القوى العاملة والأساليب المستخدمة فيه واقترح عددا من المعايير تتعلق بتحديد أعداد ومؤهلات العاملين في المكتبات.

وقد انطلق د. جرناز بعد رسالته للدكتوراة في تقديم عدة دراسات في هذا المجال مع التنقيح والإضافة، منها مثلا: تخطيط القوى العاملة في المكتبات المدرسية (جرناز، محمد،

2000 /أ)، وأساسيات تخطيط القوى العاملة في المكتبات (جرناز، محمد، 2000/ب) التي تناول فيها المفاهيم الأساسية لتخطيط القوى العاملة، ومقومات تخطيط القوى العاملة في المكتبات وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه والطرق المستخدمة في التنبؤ بالقوى العاملة في المكتبات، والمعايير، والمدى الزمني لتخطيط القوى العاملة.

ومن الدراسات أيضا: تخطيط القوى العاملة في المكتبات العربية: الأسس والوسائل (جرناز، محمد، 2003/أ) حيث تناول أهمية المعايير الخاصة بتحديد القوى العاملة المؤهلة في المكتبات من خلال تجربة الدول المتقدمة في هذا المجال والاستفادة من المعايير التي طرحتها الجمعيات والمنظمات الدولية، ومن الدراسات كذلك: معايير القوى العاملة وتوصيف الوظائف في المكتبات الجامعية (بالاشتراك)، (جرناز، محمد؛ السعفى، حسن، 2015).

وعلى جانب آخر قدم دراسة في مؤتمر (جرناز، محمد، 2007) عن التأهيل المهني في مجال المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية والتحديات التكنولوجية الحديثة. وقد ركزت الدراسة حول أقسام المكتبات والمعلومات في ليبيا ابتداء من القسم في جامعة طرابلس ثم القسم في جامعة بنغازي، وأشار الى أن عدد الأقسام وصل إلى سبعة أقسام حتى عام 2007 وتناولت الدراسة واقع الحال في هذه الأقسام من حيث طرق التدريس ونوعية ومؤهلات أعضاء هيئة التدريس ونظام القبول والدراسة ونوعية المقررات الدراسية ومدى توفر الامكانيات وما إلى ذلك، كما قدمت الدراسة بعض المقترحات من أجل رفع مستوى التأهيل المهني في المجال.

### العمليات الفنية في المكتبات:

اهتم د. جرناز بمجال العمليات الفنية وهي تمثل المحور الأول من الأنشطة التي تتم في المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات ابتداء من بناء المجموعات ومرورا بالفهرسة والتصنيف ثم الاستخلاص وما يرتبط بذلك من أنشطة مثل الضبط الببليوجرافي.

ولعل أهم عمل قدمه د. جرناز في هذا المجال كتابه: بناء المجموعات وتنمية المقتنيات في المكتبات (جرناز، محمد، 2006).

يتناول الكتاب أساسيات الاختيار في المكتبات، ومواد المعلومات من حيث أنواعها

وتقسيماتها، وقسم التزويد (الاقتناء) وتنظيم العمل به ووظائفه وعلاقته بالأقسام الأخرى والقوى العاملة به، ووسائل وأدوات اختيار مواد المعلومات، والاقتناء وبناء المجموعات في الأنواع المختلفة من المكتبات، ومصادر التزويد الأخرى غير الشراء مثل التبادل والإهداء والإيداع، كما تناول أيضا الاقتناء التعاوني والتقييم والاستبعاد والتنقية، وينتهي الكتاب بتناول استخدام الحاسبات الآلية في بناء المجموعات وتنمية المكتبات. وهكذا تناول الكتاب كل ما يتعلق ببناء المجموعات بطريقة شاملة ومن ثم يعتبر الكتاب مناسباً للطلاب في أقسام المكتبات والمعلومات العربية، كما أنه موجه أيضا إلى العاملين في أقسام التزويد بالمكتبات.

ويذكر محمد ناصر بن موسى (موسى، محمد، 2009) أن المؤلف تناول الموضوع بأسلوب سلس وبسيط وبطريقة منهجية وبتسلسل منطقي واضح لعناصر بناء المجموعات وتنميتها.

وفي مجال الفهرسة أصدر د. جرناز مؤخرا كتابه: الفهرسة الوصفية للكتب والمخطوطات في المكتبات ومراكز المعلومات (جرناز، محمد، 2023/أ)، وهو يتناول في ثمانية فصول مفهوم الفهرسة وأنواعها وتاريخها وأنواع الفهارس وأهميتها، ثم يتناول تقنيات الفهرسة المختلفة، والمكونات الأساسية للتسجيلية الببليوغرافية أو بطاقة الفهرسة وفق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (AACR2) موضحة بالأبعاد وعلامات الترقيم، مع عرض مفصل لحقول الفهرسة الوصفية المختلفة، وشرح لأنواع التسجيلات الببليوغرافية ووظائفها مع عدد من النماذج والأمثلة وشرح كيفية فهرسة الكتب، وإدارة وتنظيم عمليات الفهرسة. ثم يتناول قواعد المدخل الرئيسي والمداخل الإضافية لأنواع المختلفة للكتب وفقا لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (AACR2) مع أمثلة متعددة حول كل نوع من الكتب، والفهرسة المحوسبة، موضحة استخدام الحاسوب في عمليات الفهرسة وقواعد نظام الفهرسة المحوسبة مع توضيح مفصل حول الأنظمة المستخدمة في الفهرسة المقروءة آليا (MARC21) والتقنيات الحديثة، حيث تم توضيح كل ما يتعلق بالميتاداتا (Metadata) من حيث المفهوم والنشأة وعلاقتها بالفهرسة و أيضا التقنين الحديث المسمى بوصف المصادر وفتحها (RDA)، مبينا التعريفات العامة والأهداف الرئيسية لهذا التقنين، وفلسفة بناء قواعد وصف المصادر وفتحها (RDA)، ومميزاته وأوجه التشابه والاختلاف بين قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية

وقواعد (RDA) المتعلقة بوصف المصادر وفتحها. كما تناول الفهرسة المركزية واللامركزية، بالإضافة إلى شرح حول موضوع الفهارس الموحدة مع عرض مفصل حول الفهرس العربي الموحد، وتوضيح لموضوع الفهرسة أثناء النشر بالإضافة إلى التعليم والتدريب في إطار الفهرسة.

وقد تناول أيضا فهرسة المخطوطات العربية، وذلك نظرا لأن العديد من المكتبات العربية خاصة الوطنية منها تحرص على اقتناء المخطوطات سواء الأصلية منها أو المصورة، رغم ارتفاع تكاليف اقتنائها، وذلك لأنها تعد من المصادر الأولية للأبحاث والتحقيقات خاصة لطلاب الدراسات العليا، لذلك تعتبر فهرسة المخطوطات من العمليات الشاقة باعتبار أن كل مخطوط ينفرد بخصائص معينة، الأمر الذي يستوجب توافر مفرسين أكفاء لفهرسة المخطوطات وإعداد فهرس لها.

والكتاب موجه لدارسي الفهرسة بأقسام المكتبات والمعلومات العربية فضلا عن المفهرسين.

ونشير هنا أيضا إلى دراسة مهمة قدمها (جرناز، محمد، 1999) بعنوان: نحو إصدار الببليوغرافيا العربية الموحدة في الملتقى الثاني لأمناء المكتبات الوطنية في الوطن العربي.

كما نشير إلى اهتمامه بالكتابة عن الرقم الدولي الموحد للكتاب من حيث أهميته وفوائده ومدى تطبيقه في الوطن العربي (1989) وأيضا نحو تطبيقه في ليبيا (جرناز، محمد، 1995).

### المكتبات النوعية والجمعيات المهنية:

يرى د. جرناز أنه على الرغم من توفر عدة وسائل لخدمة الأطفال إلا أن مكتبة الطفل تعد من أهم هذه الوسائل وأبقاها اثرا حيث أنها تساعد في تزويد الأطفال بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات التربوية اللازمة لهم".

وهو يبين أنه يمكن اعتبار مكتبة الأطفال مؤسسة ثقافية واجتماعية وأداة ترفيه وتسليمة مستمرة، ومن أجل ذلك تناول في دراسته عن مكتبات الأطفال (جرناز، محمد، 2003/ ب) الجوانب المختلفة لمكتبات الأطفال من حيث المباني والتجهيزات واختيار المواد وتنمية

المقتنيات من مواد المعلومات الواجب توفرها في مكتبات الأطفال، وقد اهتم بصفة خاصة بمعايير تقييم مواد المعلومات، والمهام الأساسية للقوى العاملة في المكتبات، وفهرسة وتصنيف كتب الأطفال، كما قدم مقترحات حول مكتبات الأطفال في الوطن العربي.

وفي دراسة أخرى (جرناز، محمد، 2005) سلط د. جرناز الضوء على دور المكتبات الجامعية في التعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع وأهميتها في عصر المعلومات وبناء مجتمع المعلومات، كما سلط الضوء على واقع الحال للمكتبات الجامعية في ليبيا، وقدم عددا من المقترحات التي تمكّن المكتبات من دعم التعليم العالي والبحث العلمي في ليبيا.

ومن منطلق أن الجمعيات في مجال المكتبات والمعلومات هي لسان حال العاملين في المجال والمعبرة عن أفكارهم وطموحاتهم سلط د. جرناز وزميل له الضوء على واقع الحال للجمعيات المهنية العربية في المجال وجهود الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في دعم الجمعيات العربية ومن ثم اقترح د. جرناز وزميله وضع برنامج تعاون بين الجمعيات المهنية العربية في المجال استنادا على اتفاقية التعاون الموقعة بين الاتحاد والجمعيات في مايو 2017 (جرناز، محمد؛ السعفي، حسن، 2018).

### تكنولوجيا المعلومات:

يحسب للدكتور جرناز تنبئه في وقت مبكر نسبيا الى ضرورة استخدام الحاسبات في المكتبات، فقد كتب مقالة موجزة عن استخدام الحاسب الآلي في المكتبات واسترجاع المعلومات نشرها في ابريل 1978 في مجلة عالم المعلومات (جرناز، محمد، 1978).

وفي دراسة أخرى (جرناز، محمد، 1989) أشار إلى أنه يرى أن تكنولوجيا المعلومات ستساعد على تطوير المناهج والمقررات الدراسية إلى وضع أفضل كما تساهم في تطوير المكتبات ومراكز المعلومات.

ومن الدراسات المهمة له في هذا السياق الدراسة التي قدمها مع زميل له عن النظم الآلية مفتوحة المصدر لإدارة المكتبات واستخداماتها في ليبيا (جرناز، محمد؛ السعفي، حسن، 2017/أ).

وجدير بالذكر أن النظم مفتوحة المصدر أصبحت مطلوبة من جانب المكتبات بسبب



المغالاة في أسعار النظم التجارية مغلقة المصدر فضلا عن امتلاكها لخصائص جيدة بعد التطويرات التي حدثت لها في الفترة الأخيرة.

وتسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على النظم مفتوحة المصدر من حيث مفهومها وخصائصها ومكوناتها ومميزاتها وعيوبها (وخاصة نظام كوها (Koha) ومقارنتها بالنظم التجارية مغلقة المصدر، كما تعمل الدراسة على تحديد معايير اختيار النظام المناسب، وتسليط الضوء على تطبيقات النظم مفتوحة المصدر في عدد من المكتبات في ليبيا، وتوصي الدراسة بأهمية تطبيق النظم مفتوحة المصدر وخاصة نظام كوها نظرا لميزاته العديدة.

### المخطوطات في ليبيا:

قدم د. جرنانز دراسة عن واقع المخطوطات العربية في ليبيا وآفاق الاهتمام بها (جرنانز، محمد، 1997) وهي دراسة وصفية تحليلية لواقع المخطوطات العربية الليبية، من حيث أماكن توافرها، وسبل تنظيمها وفهرستها وحفظها، وأبرز نماذجها، وتتركز هذه المخطوطات في المكتبة المركزية لجامعة قاريونس ببنغازي، ومركز دراسة جهاد الليبيين بطرابلس، ومكتبة الأوقاف العامة بطرابلس، فضلا عن مكتبات الزوايا والمساجد والمكتبات الخاصة. وتعرض الدراسة أيضاً للمخطوطات الليبية في كل من تونس والمغرب.

وتوصى الدراسة بضرورة إجراء مسح شامل يهدف إلى حصر المخطوطات في ليبيا ومن ثم تجميعها وفهرستها وتصنيفها ونشر الجيد منها، وأيضا العمل على إنشاء مؤسسة أو مركز مستقل متخصص في المخطوطات يعمل على ضم جميع المخطوطات في ليبيا مع فتح فروع له في عدد من المدن والقرى.

### البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات:

قدم د. جرنانز كتابا مهما عن أساسيات البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات (جرنانز، محمد، 2012) وفي هذا الكتاب وعبر عشرة فصول تناول المؤلف التعريف بمفاهيم المعرفة والعلم والبحث، والمعلومات والبحث العلمي، والخطوات الأساسية لإعداد خطة البحث، ومناهج وأساليب البحث العلمي، والعينات، وأدوات جمع البيانات ومصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ودورها في البحث العلمي، وكتابة البحث في شكله النهائي،

وأساليب عرض وتحليل البيانات أو التحليل الإحصائي، ومناقشة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، وقد أضاف ملاحق تضمنت نماذج من الاستبيانات في مجال المكتبات والمعلومات، ومن ثم فالكتاب مفيد للأغراض الدراسية وللباحثين.

### السير:

من الاسهامات الفريدة التي قدمها د. جرناز كتابة السير، وقد بدأها (بالمشاركة مع آخرين) في تقديم كتاب عن عمر التوني الشيباني: مسيرة علم وعطاء (جرناز، محمد، وآخرون، 2002) وهو أكاديمي تربوي ليبي، وكان الكتاب الثاني الذي قدمه (جرناز، 2017/ب) عن سير ومؤلفات الأمازيغ الليبيين القدامى والمعاصرين، أما الكتاب الثالث والذي صدر عام 2023 (جرناز، محمد، 2023/ب) فهو عن علماء ومشايخ جبل نفوسة القدامى: سيرهم وأثارهم خلال الفترة من القرن الثاني الهجري حتى القرن العاشر الهجري.

يحتوي الكتاب على مقدمة واربعة فصول وملحق ويتحدث الفصل الأول عن الموقع الجغرافي لقبائل جبل نفوسة. أما الفصل الثاني فيحتوى على الأوضاع العلمية والثقافية في مناطق جبل نفوسة، ويتناول الفصل الثالث علماء ومشايخ جبل نفوسة سيرهم وأثارهم. والفصل الرابع يتحدث عن المرأة والعلم في جبل نفوسة، بالإضافة إلى القائمة الببليوغرافية لأهم المدن والقبائل الأمازيغية. وقد حاول المؤلف أن يعطى جانبا من ذلك الماضي المليء بالعلم والعلماء والمشايخ والمساجد والمدارس والمكتبات في مختلف مناطق جبل نفوسة.

### خاتمة:

تلك سيرة ومسيرة المرحوم الأستاذ الدكتور محمد جرناز المعلم والباحث والكاتب والإداري الناجح الذي عمل بجد وبإخلاص نحو خمسين عاما في خدمة مجال المكتبات والمعلومات في ليبيا والعالم العربي، وكان حريصا على إلقاء الضوء على واقع الحال مع رغبة صادقة وملحة في التطوير والتحسين. رحمه الله رحمة الله واسعة ونفع بعلمه.

## المصادر:

جرناز، محمد (1978). استخدام الحاسب الآلي في المكتبات واسترجاع المعلومات. عالم المعلومات، ع2 (أبريل)، ص 16-18.

جرناز، محمد (1989). تكنولوجيا المعلومات: أهميتها ودورها في تطوير المناهج الدراسية لعلم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. في ندوة تدريس التوثيق والمكتبات والأرشيف إزاء تحديات تكنولوجيا المعلومات الحديثة. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ص10.

جرناز، محمد (1995). نحو تطبيق نظام التقييم الدولي الموحد للكتب (تدمك) في الجماهيرية. في الملتقى الوطني الأول حول المعلومات والتوثيق. طرابلس: الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق.

جرناز، محمد (1996). تخطيط القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات في ليبيا/ إشراف حشمت قاسم. القاهرة، 1996. أطروحة (دكتوراه). جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

جرناز، محمد (1997). المخطوطات العربية في الجماهيرية العربية الليبية: واقعها وآفاق الاهتمام بها. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، س 2، ع 2. ص 10-28.

جرناز، محمد (1999). نحو إصدار الببليوغرافيا العربية الموحدة. في الملتقى الثاني لأمناء المكتبات الوطنية في الوطن العربي. طرابلس: المكتبة القومية المركزية، ص 77-88.

جرناز، محمد (2000/ أ). تخطيط القوى العاملة في المكتبات المدرسية. مجلة كلية التربية جامعة طرابلس، ع 23، ص 13-25.

جرناز، محمد (2000/ ب). أساسيات تخطيط القوى العاملة في المكتبات. المجلة العربية للمعلومات، مج 21، ع 1، ص 103-118.

جرناز، محمد، وآخرون (2002). عمر التومي الشيباني: مسيرة علم وعطاء. طرابلس: نقابة كلية الآداب.

جرناز، محمد (2003/ أ). تخطيط القوى العاملة في المكتبات العربية: الأسس والوسائل. في

- مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثاني عشر. الشارقة، جامعة الشارقة، مج 2، ص 1-18.
- جرناز، محمد (2003/ب). مكتبات الأطفال: دورها وأهميتها في تنمية الميول القرائية والبحث. الجامعي، ع5، ص 93-129.
- جرناز، محمد (2005). المكتبات الجامعية: أهميتها ودورها في تطوير التعليم العالي. الجامعي، ع9 (2005)، ص 187-206.
- جرناز، محمد (2006). بناء المجموعات وتنمية المقتنيات في المكتبات. طرابلس: دار الرواد، ص 223.
- جرناز، محمد (2012). أساسيات البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. طرابلس: دار الرواد، ص 351.
- جرناز، محمد؛ السعفي، حسن (2015). معايير القوى العاملة في المكتبات الجامعية. في مؤتمر المكتبات الجامعية في ليبيا، جامعة المرقب- الخمس، ص 305-336.
- جرناز، محمد؛ السعفي، حسن (2017/أ). النظم الآلية مفتوحة المصدر لإدارة المكتبات واستخداماتها في ليبيا. في مؤتمر الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات. الرياض، مج 1، ص 257-271.
- جرناز، محمد (2017/ب). سير ومؤلفات الأمازيغ الليبيين القدامى والمحدثين. طرابلس: دار الرواد، ص 520.
- جرناز، محمد؛ السعفي، حسن (2018). نحو تعاون فاعل بين جمعيات المكتبات والمعلومات في الدول العربية. في المؤتمر التاسع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. بورتسودان، ص 467-486.
- جرناز، محمد (2023/أ). الفهرسة الوصفية للكتب والمخطوطات في المكتبات ومراكز المعلومات. طرابلس: دار النخلة.
- جرناز، محمد (2023/ب). علماء ومشايخ جبل نفوسة القدامى: سيرهم وأثارهم خلال الفترة

من القرن الثاني الهجري حتى القرن العاشر الهجري. طرابلس: دار الرواد، 586ص.

السعفي، حسن (2024). السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور محمد أحمد جرناز.

<https://www.facebook.com>

عبد الهادي، محمد فتحي (1989-2021). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، 10مج.

محمد أحمد جرناز. Google.com

محمد أحمد جرناز (2019). مجلة المكتبات والمعلومات. ع22، يونيو، ص 223-225.

المنظومة. <https://mandumah.com.mplbci.ekb.eg>

موسى، محمد (2009). عرض كتاب: بناء المجموعات وتنمية المقتنيات في المكتبات. مجلة المكتبات والمعلومات، ع1، ص 120-124..

وفاة الكاتب والباحث الليبي محمد أحمد جرناز (2024).

<https://www.fassatonews.net/2024/04>

Mohamed Giornaz. <https://www.facebook.com>

## **Professor Mohamed Giornaz: A pioneer of libraries and information in Libya and the Arab world**

**Prof. Mohamed Fathi Abdel Hadi**

Professor of information science  
Faculty of Arts - Cairo University

[mfah12@gmail.com](mailto:mfah12@gmail.com)

### **Abstract:**

Professor Mohamed Giornaz (1948-2024) , a prominent pioneer in libraries and information science in Libya and the Arab world, contributed with sincerity and dedication to the development of Arab libraries and information science as a professor, researcher, writer, and administrator .

This study seeks to provide a brief overview of his educational, employment, and professional career, as well as an analysis of the most prominent features of his intellectual production, which comprises 45 items, all written in Arabic and published between 1978 and 2023 in seven Arab countries, most notably Libya.

His intellectual output includes journal articles (55.56%), conference papers (22.22%), books (17.78%), and parts of books and university dissertations (2.22% each). Despite the diversity of topics Prof. Mohamed Giornaz wrote about, he focused primarily on workforce qualification and planning, as well as technical processes like building collections, cataloging, and classification. Additionally, he presented biographies of the Libyan Berbers and the scholars and Sheikhs of the Nafusa Mountains in Libya.

**Keywords:** Mohamed Giornaz; Libraries and information in Libya; Department of Libraries and Information at the University of Tripoli; Libyan Association for Libraries, Information and Archives; Biographies.